316

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وسلم

هذا الجزء الرابع من كتاب التأويل في معالم التنزيل

تفسير سورة يس مكية وهي ثلاث وثمانون آية وسبعمائة وتسع وعشرون كلمة وثلاثة آلاف حرف عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لكل شيء قلبا وقلب القرآن يس ومن قرأ يس كتب الله له بقراءتها قراءة القرآن عشر مرات أخرجه الترمذي وقال حديث غريب وفي إسناده شيخ مجهول وعن معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤوا على موتاكم يس أخرجه أبو داود بسم الله الرحمن الرحيم

قوله عز وجل يس قال ابن عباس هو قسم وعنه أن معناه يا إنسان بلغة طيء يعني محمدا صلى الله عليه وسلم وقيل يا سيد البشر وقيل هو اسم للقرآن والقرآن الحكيم أي ذي الحكمة لأنه دليل ناطق بالحكمة وهو قسم وجوابه إنك لمن المرسلين أقسم بالقرآن أن محمدا من المرسلين وهو رد على الكفار حيث قالوا لست مرسلا على صراط مستقيم معناه وإنك على صراط مستقيم وقيل معناه إنك لمن المرسلين الذين هم على طريق مستقيم تنزيل العزيز الرحيم أي القرآن تنزيل العزيز في ملكه الرحيم بخلقه لتنذر قوما ما أنذر آباؤهم يعني لم تنذر آباؤهم لأن قريشا لم يأتهم نبي قبل محمد صلى الله عليه وسلم وقيل معناه لتنذر قوما ما أنذر آباؤهم من العذاب فهم غافلون أي عما يراد بهم من الإيمان والرشد لقد حق القول أي وجب العذاب على أكثرهم فهم لا يؤمنون هذه إشارة إلى إرادة الله تعالى السابقة فيهم فهم لا يؤمنون فيما سبق لهم من القدر ثم ضرب لهم مثلا فقال عز وجل إنا جعلنا في أعناقهم أغلالا نزلت في أبي جهل وصاحبيه المخزوميين وذلك أن أبا جهل حلف لئن رأى محمدا يصلي ليرضخن رأسه بالحجارة فأتاه وهو يصلي ومعه حجر ليدمغه به فلما رفعه أثبتت يده إلى عنقه ولزق الحجر بيده فلما رجع إلى أصحابه أخبرهم بما رأى فقال رجل من بني مخزوم أنا أقتله بهذا الحجر فأتاه وهو يصلي ليرميه بالحجر فأعمى الله بصره فجعل يسمع صوته ولا يراه فرجع إلى أصحابه فلم يرهم حتى نادوه فقالوا له ما صنعت فقال ما رأيته ولقد سمعت صوته وحال بيني وبينه كهيئة الفحل يخطر بذنبه لو دنوت منه لأكلني فأنزل الله تعالى إنا جعلنا في أعناقهم أغلالا وقيل هذا على وجه التمثيل ولم يكن هناك غل أراد منعهم عن الإيمان

مكتبة جامعة الملك سعود "قسم المخطوطات"
الرقم: ٢٢١٥ ف ٤٧١.١ خ
العنوان: لباب التأويل في معاني التنزيل
المؤلف: علي بن محمد الخازن
تاريخ النسخ: ١٢٩٥هـ
اسم الناسخ: محمد بن عمر الرصلي
عدد الأوراق:
ملاحظات:

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)